

دراسة العلاقة بين برامج ما قبل الأحداث الرياضية الكبرى والمشاركة في النشاط البدني

سعد الشمري



د. ستيفن شابير



د. ريان داستروب

سعد الشمري، محاضر، كلية العلوم الرياضية - جامعة قطر، وطالب دكتوراه في جامعة ساوث كارولينا - كولومبيا، ساوث كارولينا، الولايات المتحدة الأمريكية.

د. ستيفن شابير، قسم إدارة الرياضة والترفيه، جامعة ساوث كارولينا، كولومبيا، ساوث كارولينا - الولايات المتحدة الأمريكية

د. ريان داستروب، جامعة ساذرن ميثوديست، دالاس، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية

المقدمة

أصبحت الأحداث الرياضية الكبرى، مثل كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية، أدوات أساسية لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. في السنوات الأخيرة، تم إدراك دور هذه الأحداث في معالجة قضايا الصحة العامة، لاسيما من خلال تعزيز النشاط البدني. واستفادت دولة قطر التي تسعى إلى تنويع مشهدها الاجتماعي والاقتصادي من استضافة كأس العالم 2022 لتصميم برامج قبل الحدث تُشجع المجتمع على المشاركة في الأنشطة البدنية. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء ما إذا كان الاهتمام بكأس العالم والمشاركة المخططة في البرامج السابقة للحدث أثر إيجابياً على مستويات النشاط البدني لدى سكان قطر على المدى القصير والطويل.

الخلفية والأهداف

تستند الدراسة إلى نظرية المشاركة، التي تؤكد أن المشاركة الفعالة تستند إلى التفاعل السلوكي والعاطفي والمعرفي. يُتيح هذا الإطار تحليل كيفية تأثير المشاركة في الأنشطة المنظمة على النشاط البدني. أجريت الدراسة قبل ثمانية أشهر من كأس العالم، لفحص ما إذا كان الاهتمام بكأس العالم 2022 والمشاركة المخططة في البرامج السابقة للحدث أثر على النشاط البدني الرسمي وغير الرسمي الحالي والمستقبلي.

النتائج الرئيسية

المشاركة مقابل الاهتمام

في حين كان الاهتمام بكأس العالم واسع الانتشار بين المشاركين، لم يُترجم ذلك إلى زيادات كبيرة في النشاط البدني. يُشير ذلك إلى أن الاهتمام وحده لا يكفي لدفع التغيير السلوكي. على النقيض، لعبت المشاركة في البرامج السابقة للحدث دوراً حاسماً، حيث قدمت برامج مثل اليوم الرياضي الوطني ومبادرة «365 يوماً من النشاط» فرصاً منوّمة للمقيمين للمشاركة في الأنشطة البدنية، مما يلبي احتياجاتهم الجوهرية للكفاءة والاستقلالية والارتباط.

التفريق بين الأنشطة الرسمية وغير الرسمية

أظهرت المشاركة في البرامج السابقة للحدث ارتباطاً أقوى بالأنشطة البدنية الرسمية. يُشير ذلك إلى أن المبادرات المنظمة، مثل الفعاليات الرياضية المجتمعية، أكثر فعالية في تعزيز المشاركة المستدامة. أما الأنشطة غير الرسمية، فقد تتطلب استراتيجيات مشاركة مختلفة لتحقيق تأثير مماثل.



التداعيات طويلة الأجل



كان المشاركون الذين شاركوا بنشاط في البرامج السابقة للحدث أكثر احتمالاً للتعبير عن نواياهم لمواصلة الأنشطة البدنية في المستقبل. يبرز هذا الاكتشاف إمكانيات هذه البرامج في تحقيق فوائد صحية طويلة الأجل، مما يساهم في رؤية قطر الأوسع لمجتمع أكثر صحة ونشاطاً.

التطبيقات العملية

لصناع القرار ومنظمي الفعاليات

تُشير النتائج إلى الحاجة إلى تخطيط استراتيجي لمرحلة ما قبل الحدث يمتد تأثيره إلى ما بعد الحدث نفسه. تتضمن التوصيات الرئيسية ما يلي:

الخاتمة

يوفر الاستخدام الاستراتيجي لبرامج ما قبل الحدث في دولة قطر خلال كأس العالم 2022 دروسًا قيّمة للمستضيفين المستقبليين للأحداث الرياضية الكبرى. من خلال تحويل التركيز من مجرد المشاهدة إلى المشاركة الفعّالة، يُمكن لمثل هذه المبادرات ترك إرث دائم من تحسين الصحة العامة والتماسك الاجتماعي. تُسلط هذه الدراسة الضوء على الدور الحاسم للمشاركة في تحقيق هذه النتائج، مما يُعزز أهمية البرامج المجتمعية المخطط لها جيدًا.

بالنسبة لصُنّاع السياسات ومنظّمي الفعاليات والباحثين، تُؤكد النتائج على مبدأ أساسي: وهو أن النجاح الحقيقي للحدث الرياضي الكبير لا يكمن فقط في المكاسب الاقتصادية الفورية، بل أيضًا في قدرته على إلهام تغيير إيجابي طويل الأمد داخل المجتمع المضيف.

للإطلاع على المقالة، يرجى مسح رمز الاستجابة السريعة:



- **مشاركة مستهدفة:** ينبغي أن تُلبى البرامج احتياجات المجموعات الديموغرافية المتنوعة، مع توفير أنشطة يسهل الوصول إليها وتتناسب مع الثقافة المحلية.
- **تطوير البنية التحتية:** الاستثمارات في المنشآت الرياضية، مثل منطقة أسباير، تخلق فرصًا دائمة للمشاركة المجتمعية.
- **التعاون متعدد القطاعات:** يُمكن أن يُعزز التعاون بين قطاعات الصحة والرياضة والتعليم والتخطيط الحضري تأثير هذه المبادرات.

للصحة العامة

من خلال تعزيز النشاط البدني، يُمكن لبرامج ما قبل الأحداث تقليل تكاليف الرعاية الصحية وتحسين الرفاه الاجتماعي. على سبيل المثال، أظهرت مبادرة «الرياضة للجميع» في دولة قطر كيف يُمكن للمبادرات الشاملة تحسين النتائج الصحية العامة مع تعزيز التماسك الاجتماعي.

التحديات والقيود

تعترف الدراسة بوجود بعض القيود. أولاً، ركزت الدراسة بشكل حصري على سكان قطر، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على بلدان أو أحداث أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد البحث على بيانات ذاتية الإبلاغ، مما قد يقدم انحيازًا. ينبغي أن تأخذ الأبحاث المستقبلية في الاعتبار الأساليب الطولية لتقييم تأثيرات ما قبل وبعد الحدث بشكل أكثر شمولاً.